(زعمتَ أنّ العِيرَ لا تُقاتِلُ ... بَلَى إذا تَقَعْقَعَ الرحائلُ) .

(واختلف الهِنْدِيّ ُ والذّوابلُ ... وقالتِ الأبطالُ مَنْ يُنَازِلُ) .

(بَلَى وفيها حَسَبٌ ونائلُ ...) .

شعر بني عامر في يوم جبلة .

فانحط الناس منهزمين من الجبل حتى السهل .

فلما بلغ الناس السهل لم يكن لأحد منهم همة إلا أن يذهب على وجهه فجعلت بنو عامر يقتلونهم ويصرعونهم بالسيوف في آثارهم فانهزموا شر الهزيمة .

فجعل رجل من بني عامر يومئذ يرتجز ويقول .

(لم أرَ يوماً مثلَ يوم جَبَلَهْ ... يوم أتتنا أَسَدٌ وحَنْظَلهْ) .

(وَغَطفانُ والملوكُ أزفَلَهْ ... نَضْرِبُهم بقُضبٍ مُنْتَخَلَه) .

(لم تَعْدُ أن أَفرش عنها الصّقَلَهْ ... حتى حَدَوْناهم حُدَاءَ الزّوْمَلهْ) .

وجعل معقل بن عامر يرتجز ويقول